

هرم ماسلو للدوافع والحاجات

خصائص الدوافع في مواقف التعليم المدرسي

توجد مجموعة من الخصائص المتصلة بموضوع الدوافع يمكن

أن يكون لها تأثير في مواقف التعلم فمثلاً يهمنا أن نعرف : هل زيادة

قوة الدافع تؤدي بالضرورة إلى زيادة التعلم وتحسنه؟

ما هي طبيعة الدوافع التي يتعلم المتعلم تحت تأثيرها هل هي دوافع اولية ام دوافع اجتماعية؟ هل هي دوافع مفردة ام دوافع مركبة ما هو مدى تأثير الدوافع فمثلا هناك دوافع تؤدي الى هدف محدد ومنها ما يكون وسيلة لاهداف اخرى ابعد .

وفيما يلي تفاصيل هذه النقاط :

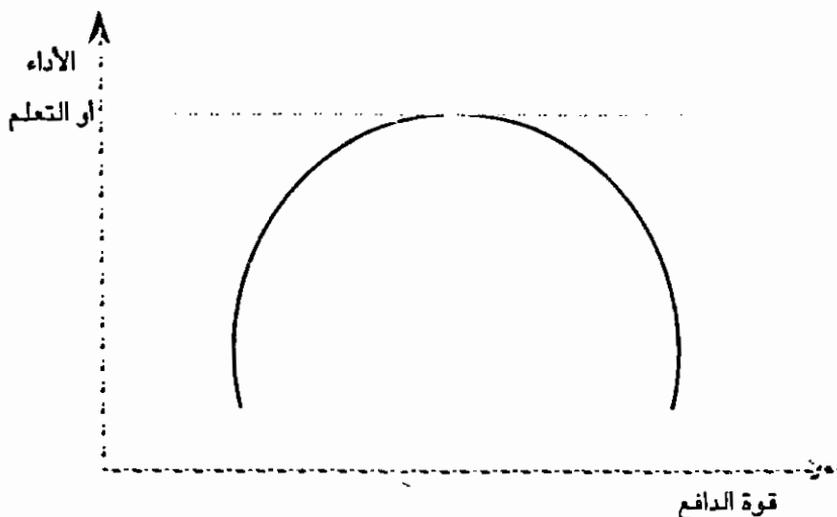
١- قوة الدوافع :

كما تحدثنا سابقا فان نقطة البداية في التعلم هو وجود دافع يوجهه سلوك المتعلم نحو هدف معين وان تحقيق هذا الهدف لا يتحقق الا اذا بذل المتعلم اوجه مختلفة من النشاط ، كما ان نقصان وقلة الدافع قد تؤدي الى توقف المتعلم عن ممارسة اوجه النشاط التي تمكنه من السيطرة على الموقف التعليمي .

لكن زيادة قوة الدافع عن المعدل قد تتسبب في ارتباك المتعلم وعدم قدرته على السيطرة على الموقف ، وقد اثبتت هذه الحقيقة هل Hull .

فعلى سبيل المثال عندما يعمل التلاميذ في الفصل المدرسي تحت ظروف دافع شديد وغير عادي كالمنافسة الشديدة لحل بعض التمرينات أو الأسئلة والرغبة في الوصول الى حلها قبل الآخرين فقد يؤدي ذلك الى حلول خاطئة أو ناقصة .

ويمكن تمثيل العلاقة بين قوة الدافع والتعليم بالشكل البياني التالي :



يتضح من هذا الشكل زيادة أداء المتعلم بزيادة معقولة للدافع وانخفاض أداء المتعلم بزيادة قوة الدافع بدرجة كبيرة.

٢- مدى تأثير الدافع :

هناك دوافع يستغرق تأثيرها فترة قصيرة فمثلا دافع الجوع او العطش ينتهى تأثيره بمجرد تناول الفرد الطعام او الماء بالنسبة لمواقف التعلم يهمننا الدوافع التى تتحكم فى سلوك الفرد وتؤثر فيه فترة زمنية اطول لان الاهداف التعليمية بطبيعتها اهداف بعيدة وليست مؤقتة .

فمثلا يوجد فرق بين التلميذ الذى يتعلم للحصول على كلمة شكر سريعة من المدرس او الأب وبين التلميذ الذى يتعلم تحت تأثير الرغبة فى ان يكون الاول فى نهاية العام الدراسى ، فتنظيم العمل والنشاط

الذى سيبدلة كل تلميذ فى هذا المثال سوف يختلف من الاول الى الثانى ويجب ان تؤكد على ان الاهداف المؤقتة التى يحققها المتعلم بحصوله على درجات طيبة فى الاعمال اليومية او كلمات التقدير والشكر هو الوسيلة التى توصله لتحقيق الهدف النهائى .

٣- الدافع المركب :

تختلف الدوافع التى تحت الكائن الحى على التعلم فالحيوانات مثلا تتعلم تحت تأثير الدوافع الاولية او الفطرية اما الانسان فهو يتعلم تحت تأثير مجموعة من الدوافع الاجتماعية او الثانوية وليس تحت تأثير دافع مفرد واحد .

فالمتعلم مثلا قد يكون الدافع لديه على التعلم هو ارضاء المدرس ، الحصول على تقدير مرتفع آخر العام ، اثبات قدرة التفوق على الآخرين ، ان يكون له مكانة مرتفعة فى المجتمع ، الحصول على وظيفة مرموقة .. وهكذا...

وظائف الدوافع فى عملية التعلم :

يمكن القول بوجهة عام ان للدافع ثلاث وظائف فى عملية التعلم وهى على النحو التالى:

أ - تضع امام المتعلم اهدافا معينة يسعى لتحقيقها :

بمعنى انها تطبع السلوك بالطابع الغرضى فكل دافع يرتبط بغرض معين يسعى لتحقيقه حسب حيوية الغرض ووضوحه وقربة وحسب